اخرى حتى نتوقف امام هذه المساهمات . وبالنتيجة سنعود لدراسة هذه المساهمات واستخلاص المراجعة النقدية الاوسع والاكثر تدقيقا فيما هو مشترك وفيما هو خاص .

نحن اخذنا زمام المبادرة وخطونا الخطوة الاولى . وننتظر خطوات رفاقنا واخواننا في الثورة والقوى الوطنية اللبنانية وعندها سنخطو الخطوة الاهم، الاشمل على ضوء سلسلة المراجعات النقدية لنا ولاخوتنا ورفاقنا بالثورة والقوى الوطنية اللبنانية .

وحدة اليسار الفلسطيني

● عندما تلتقي الهدف بنايف حواتمة هناك سؤال يطرح نفسه ماهي العقبات التي تعترض وحدة اليسار الفلسطيني؟ وكيف تنظرون الى هذه العملية بعد بيروت؟

نحن في الجبهة الديمقراطية ، نواصل النضال بدأب على طريق وحدة التيار اليساري في صفوف الثورة وشعبنا ونحن ملتزمون بهذا بموجب قرارات لجنتنا المركزية التي تم تتويجها بتقرير وقرارات المؤتمر العام الوطني الثاني المنعقد في ايار ١٩٨١ . ونواصل تكريس هذا الالتزام بكل الوثائق الصادرة عن الهيئات الجماعية القيادية في الجبهة وجنبا الى جنب مع هذا نواصل الجهد المشترك مع القوى اليسارية للدفع باتجاه الوحدة بينها وفي هذا الميدان قطعنا شوطا بارزا في العلاقات الثنائية بيننا وبين رفاقنا في الجبهة الشعبية ونواصل الحوار مع القوى والتجمعات والشخصيات اليسارية والديمقراطية الثورية الاخرى في الساحة الفلسطينية كما نواصل الحوار مع القوى اليسارية والديمقراطية في الساحة العربية من اجل بناء اوسع العلاقات بين هذه الفرق لتاخذ دورها في مجموع نضال حركة التحرر الوطني العربية .

في هذا الميدان نحن نعتقد بان الاشكالات الموضوعية امام وفي طريق وحدة القوى اليسارية الفلسطينية هي اشكالات متواضعة يمكن حلها بين هذه القوى. ونعتقد ان حجم من الاشكالات الذاتية هو الاكثر تعقيدا بالقياس الى الاشكالات الموضوعية، وهذا الحجم الذاتي متولد بالضرورة عن التفاوت في درجة التطور الايديولوجي والفكري العام بتكوينه وتركيبة النظريين ، والتفاوت هذا يعكس نفسه بالضرورة باختلاف درجة التطور والنضج السياسي والتنظيمي لاستيعاب هذه العملية الثورية الملحمية في تاريخ ثورتنا وشعبنا .

في هذا الميدان قدمنا اقتراحات ملموسة هي موضع بحث ثنائي بيننا وبين القوى اليسارية الفلسطينية قبل الحرب وبعد الحرب ، ونحن نعتقد ان علينا بالمثابرة الصبورة لانجاز هذه العملية الثورية الكبرى ، بدون اصابة احدا منا بالملل والكلل وكلنا يعرف ان عملية تطوير الاوضاع الذاتية حتى تقترب الى درجة عالية من التماثل الايديولوجي والسياسي تستغرق وقتا نظرا للمواقع المتباينة التي تطور فيها كل من هذه الفرق ونظرا للتركيبات الاجتماعية في صفوف هذه الفرق التي تجنح في بعض الاحيان بهذه الفرقة او تلك الى تغليب حالة ما تعارضية على ماهو اساسي في ترصين العلاقات وصولا الى وحدتها .

كل منا يعلم من تجارب التاريخ ان انجاز هذه العملية الثورية بين اليسار تاخذ وقتا لكن يجب ان لايتم ولا لحظة واحدة التسلح بهذه القاعدة لتبرير تباطؤ في هذه العملية. فانجاز وحدة القوى اليسارية في اليمن الديمقراطية (القوى اليسارية الثلاث) اخذت زمنا ليس بالقصير حيث بدأ الحوار اثناء حزب التحرير وتم انجاز الخطوة بعد سبع سنوات من الانتصار وانتزاع الاستقلال على يد التنظيم السياسي («الجبهة القومية») وتم خوض سلسلة من الصراعات المتعددة الاشكال بما فيها التطهيرية في صفوف التنظيم الحاكم والفصائل الاخرى حتى اصبحت الطرق ممهدة لوحدة هذه الفصائل الثلاث في الحزب الاشتراكي اليمني .

واذا اخذنا مثلا اخر ، كوبا فقد اخذت هذه العملية سنوات طويلة بين الفصائل الثلاث (الحزب الشيوعي حركة ٢٦ يوليو الكاستراوية ، وحركة مارس الطلابية) الى ان تم توحيدها في الحزب الشيوعي الكوبي الموحد بعد الانتصار والظفر بالسلطة بسنوات .

الان يجري بين الفرق اليسارية الخمسة في السلفادور حوار دؤوب من اجل انجاز وحدتها وهي جميعا تحمل السلاح وتقاتل باشكال النضال الاخرى ومعظمها من حيث الاصول كان ينتمي الى حزب واحد . معلوماتنا تؤكد ان الوحدة ستتم على المدى القريب .

الانتقال الى اليسار ظاهرة عالمية

اعطيت هذه الامثلة وفي الذهن امثلة اوسع اخرى اثيوبيا ، انجولا ، موزامبيق ، المكسيك ، نيكاراغوا ، فنزويلا ، وعدد اخر من البلدان في العالم الثالث ، كل هذه الامثلة تشير ان ظاهرة تطور فصائل واسعة من حركة التحرر الوطني في بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية من المواقع الوطنية الثورية الى مواقع اليسار والماركسية اللينينية اصبحت ظاهرة عالمية ، لم تعد مقصورة في هذا البلد او ذاك وهذا يؤكد ان القوى الوطنية الجادة في النضال ضد الامبريالية وقوى الرجعية والتخلف والعنصرية والصهيونية في بلداننا ليس امامها الا الانتقال حتى تظفر بالنصر ، الى مواقع اليسار والاشتراكية العلمية في مجرى النضال والا تاهت ، وضاعت بين الافكار البرجوازية القومية وافكار الطريق الثالث الذي جربته فرق عديدة في بلادنا العربية وفي افريقيا واسيا واميركا اللاتينية وانتهى اما الى المراوحة في احسن الحالات في منتصف الطريق ، بينما اكثره انتهى الى الارتماء في احضان الاستعمار الجديد. نستذكر هذا كله لنستخلص ليس امام ثورتنا من اجل توفير صمام امانها الوطني وصولا الى انجاز التحرر والاستقلال واستعادة هويتنا الوطنية الفلسطينية مبلورة على الارض بحضور مادي وسياسي وثقافي وروحي الا مزيد من التطور باتجاه اليسار ، لانه يمتلك الثبات والحزم في النضال في كل مرحلة لانجاز اهداف الشعب والثورة وحتى ندفع ثورتنا الى التطور اكثر فاكثر بهذا الاتجاه على الفرق اليسارية الراهنة ان تسارع بحل الاشكالات الذاتية وصولا الى انجاز وحدتها على المدى القريب دون سلق الامور .

لنسرع ببطء

وهنا ناخذ بالمثل اليوناني القديم «لنسرع ببطء» من اجل انجاز هذه العملية الملحمية التي تمثل صمام الصيانة لثورتنا وقضية شعبنا وناخذ دورها في المساهمة الافضل على طريق تطوير اوضاع حركة التحرر الوطني العربية وامامنا تجربة شقيقة رائدة وناجحة ممكن ان نلتقي بها ونبحث معها في الخطوات المترابطة لانجاز هذه العملية وهي تجربة اليمن الديمقراطية فضلا عن تجارب شقيقة وصديقة اخرى في عالم البلدان النامية مرة اخرى اكرر لنسرع ببطء. الاشكالات الذاتية هي صاحبة الحجم الاكبر وليس الاشكالات الموضوعية .

عليكم .. بالديمقراطية

● في الختام بمناسبة عودة الهدف الى الصدور هل ترغب في الادلاء بكلمة توجيهية للهدف .

حتى تقوم اي مجلة ذات طبيعة يسارية بدورها عليها ان تتمتع بصدر ديمقراطي شديد الاتساع يتسع لكل الاراء والافكار الوطنية والثورية مهما تباينت مع المجلة ذاتها من اجل ان نشق طريق في الحياة العربية ينحى تقاليد ديمقراطية تتسع للالتقاء والخلاف دون ان يقود الخلاف الى انشقاق وصدام لانه ينطلق من مواقع المثابرة الوطنية والثورية في الماركسية كما هو في الاسلام فالمجتهد على قاعدة مبدئية «اذا اصاب له اجران واذا اخطىء فله اجر واحد» .

تعليق

فلسطين في حوار الارزة والشمعدان

ع ر

الملف الفلسطيني لم يكن غائبا عن طاولة المحادثات المستديرة التي عقدت بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي تحت اشراف الشريك الكامل ورعايته .

الجانب الاسرائيلي اراد ان تكون الخالصة «كريات شمونة» مقرا للاجتماعات لاسباب واعتبارات بعضها تاريخي وبعضها الاخر حديث — معاصر .

«فكريات شمونة» كلمة عبرية تعني بلدة الثمانية واساس هذه التسمية انه في عام ١٩٢٠ ومع بداية النهوض الفلسطيني ضد الهجرة والاستيطان سقط في مدينة الخالصة ثمانية صهاينة « رواد» جاءوا من اربع ارجاء الارض لاستيطان هذه القرية الفلسطينية .

وفي اختيار هذه القرية مكان للمحادثات دلالة تاريخية بهذا المعنى .

كذلك فالخالصة كانت هدف تلك المجموعة الفدائية التي انقضت في عام ١٩٧٤ على المستوطنة في عملية جريئة هي الاولى من نوعها.

والخالصة كانت حتى الايام الاولى للغزو الصهيوني للبنان هدفا للمدفعية والصواريخ الفلسطينية .

وهي بذلك تحولت الى رمز للكفاح الفلسطيني المسلح الممتد منذ مطلع العشرينات من هذا القرن وحتى يومنا هذا .

لقد اراد الصهاينة باختيارهم الخالصة مقرا للمحادثات ان يظهروا للعالم ان هدفهم باقتلاع «الارهاب» قد تحقق كما اردوا ان يفهموا لبنان بان عليه ان يقدم الضمانات الكافية لعدم عودة الارهابيين مجددا وان يسير معهم على طريق معاهدة السلام .

اما في خلدة فالحضور الفلسطيني كان لايزال حارا وربما اراد اعداء فلسطين ان يحولوا خلدة الرمز الى خلدة الاستسلام .

ان اختيار خلدة مكانا للمحادثات لايختلف في كثير من معانيه عن اختيار كريات شمونة فالهم في الحالتين هو ضرب النموذج الفلسطيني المقاتل .

كذلك لم تغب فلسطين عن ملفات المحادثات التي تابعتها الوفود الثلاث وهي وان ادرجت تحت عناوين مختلفة الا انها في كل الاحوال كانت موضع النقد والتعريض .

فالجانب الاسرائيلي يصر على سحب قوات الثورة الفلسطينية قبل التفكير بسحب الجيش الاسرائيلي المعتدي .

والجانب اللبناني يحلف الايمان الغلاظ بان ليس له اية علاقة بما جرى من معارك فلسطينية اسرائيلية على امتداد السنوات الخمسة عشر الماضية ويعرب للجانب الاسرائيلي عن ضيقة ليس بالوجود العسكري الفلسطيني بل وبالوجود المدني كذلك .

وازاء هذا التقارب في وجهات النظر بين الجانبين تنفرج اسارير الشريك الكامل ويوزع ابتساماته مناصفة بينهما في حين تتجه عواطفه وافعاله نحو حليفه الاقوى .

لقد خرجت فلسطين من حوار الارزة والسعدان ذي الاصابع السبعة مثخنة بالجراح وكان اعداؤها ارادوا ان يجهزوا عليها قبل ان تضمد جراحها وثواري شهدائها الثرى .

لكن فلسطين التي خرجت من كل معاركها قوية معافية ستخرج من معركتها اليوم اكثر قوة وعافية .

ولن تكون وحيدة في معركتها هذه فبيروت الوطنية ومن خلفها كل لبنان الوطني زاحفة يوما الى فلسطين ولبنان الذي عانق ارزة زيتون فلسطين لن يسمح طويلا باستمرار عناق الارزة والشمعدان .

تضامنوا لاطلاق سراح المخطوفين والمحتجزين لدى قوات الاحتلال والقوات اللبنانية والجيش اللبناني

وجهت لجنة حقوق الانسان في الوطن العربي نداء عاجلا للمنظمات المعنية بحقوق الإنسان وكل الاحزاب السياسية والحكومات والشخصيات السياسية والادبية والعلمية واتحادات العمال والنساء والطلاب والحقوقيين ، من اجل النضال لاطلاق سراح المعتقلين لدى قوات الاحتلال الصهيوني والجيش اللبناني والقوات اللبنانية ، جاء فيه :

ما زالت امهات المعتقلين والمخطوفين لدى القوات الصهيونية والجيش اللبناني والقوات اللبنانية ، يراجعن المسؤولين اللبنانيين ، والقيادات السياسية والدينية من اجل الافراج عن ابنائهن واخوتهن .

ومع ذلك ، فقد استحال عليهن ان يعرفن مصير ابنائهن واخوتهن المحتجزين عند الجيش ، وانكر ممثلو القوات اللبنانية وجود احد عندهم ، على الرغم من كل الاثباتات ولم يستطعن ان يحسن ظروف الاعتقال لدى القوات الصهيونية والجيش اللبنانية ، اذ قتل اربعة في معسكر انصار ، وربما اكثر ، وقتل خمسة نتيجة التعذيب لدى الجيش اللبناني . ولا يعرف احد ما حل بالمحتجزين عند القوات اللبنانية .

وطالب البيان كل الشرفاء في الوطن العربي والعالم التدخل من اجل انقاذ حياة المخطوفين واطلاق سراحهم .

لماذا يعلن شيسون تأييده لحرب صدام حسين ؟!

في بادرة فرنسية تميزت بالوضوح والعلانية ، قال كلود شيسون ان بلاده تؤيد العراق في حربه ضد ايران ، وازكر وزير الخارجية الفرنسي مبررات هذا الاعلان الى موافقة النظام العراقي على حل النزاع استنادا الى اتفاقية ١٩٧٥ التي عقدت في الجزائر بين صدام حسين وشاه ايران انذاك ، والحقيقة ان ما طرحه صدام حسين بهذا الخصوص ، يكمن في نوعية التراجعات التي يعلن الاستعداد عنها نتيجة لخسائره الفادحة والمتزايدة في قادسيته العتيدة .

وان كل ذلك وغيره ليس بعيدا عن معلومات السيد كلود شيسون لكن هذا الاخير لاتهمه حقوق العراق الوطنية ، بقدر ما تهمه المصالح الفرنسية في العراق ، حيث اشارت احصائيات رسمية اعلنت في منتصف العام الماضي الى ان ارباح فرنسا من العراق بلغت ١٣ مليار دينار عراقي وان عدد الشركات الاحتكارية العاملة في العراق راهنا بلغ الالف شركة ، والحساب مفتوح طبعا ..

الاردن : اكبر اضراب عمالي منذ ١٩٧٠

لاول مرة منذ عام ١٩٧٠ يشهد الاردن اضرابا عماليا كبيرا شارك فيه حوالي ٤ الاف عامل في مناجم الخسا والرصيفية التابعة لشركة الفوسفات الاردنية يوم ٢٠/ ٨٢/١٢ .

ويأتي هذا الاضراب العمالي الكبير ، احتجاجا على قرارات الشركة بفصل حوالي ٥٠٠ عامل فصلا تعسفيا .

لقد اثار الاضراب العمالي الكبير وحالة التضامن والتكاتف التي رافقته هلع الاجهزة القمعية في البلاد مما دعاها لاستنفار الجيش وقوى الامن الداخلي في المناطق المجاورة وتطويق المناجم وذلك في محاولة لترهيب العمال ودفعهم للتراجع عن مطالبهم .

الا ان اصرار العمال وتمسكهم بحقوقهم فوت على السلطة الفرصة في تحقيق ماتريد ودفع الشركة للقبول بايقاف التسريحات وبحث مشاكل العمال كل على حدة .

الا ان نقابة عمال المناجم والتعدين رفضت هذه المساومة واصرت على التفاوض الجماعي وهددت باستئناف الاضراب في حال رفض مطالبها ●